14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت - 23 فبراير 2013م - العدد 15697

إشراف / فاطمة رشاد

مؤسسة السعيد تحتفي بـ(إيفا هوك) لمسعود عمشوش

■ تعز/محمد السيد:

نظمت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، بمحافظة تعز فعاليات حفل التوقيع على كتاب (إيفا هوك» شاهدت اليمن من دون حجاب طبيبة بين الغرب والشرق 1948 – 1950 م) للدكتور مسعود عمشوش أستاذ الأدب العام والمقارن بجامعة عدن.

وبحسب مصادر اعلامية، فقد استعرض الكتاب كل من الدكتور عمر إسحاق أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة تعز والدكتور عبد الحكيم عبد الحق محمد سيف الدين أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بقسم التاريخ بجامعة تعز.

وقد قال الدكتور مسعود عمشوش عن كتابه « لقد احتوى الكتاب على 7 فصول، الأول لماذا تعز ؟ وأسباب مجيء (ايفا هوك) إلى تعز وعلاقتها بالسكان المحليين وولي العهد احمد حميد الدين والأجانب، بينما جاء الفصل الثاني بالعادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية مثل عادات الطب الشعبي والمعتقدات الشعبية وعادة مضغ القات ، وكان للمرأة التعزية حضور في الفصل الثالث الذي تناول مجالس النساء وتحفظ المرأة ونكرانها لذاتها والمرأة العاملة ونساء القصر بالإضافة إلى تاثير الفقر

والمرض على المرأة وتناول الفصل الرابع التركيبة الاجتماعية وطبقات المجتمع من الأخدام واليهود والسجناء وأصنافهم.. وفي الفصل الخامس جاءت حركة 1948 م الدستورية بعيون إيفا هوك وتعز بعد انتكاسة الثورة، أما الفصل السادس فقد تناول تعز بعد انتكاسة الثورة والمشاهد الطبيعية والعمران في المدينة.. خاتمة الكتاب في الفصل السابع تناول أسباب مغادرة (ايفا هوك) لتعز بسبب المنغصات الرسمية والمنغصات الفردية، ومزاج الإمام احمد حميد الدين المتقلب تجاه الأجانب ولحظات مغادرتها..».

حل بين أصدقائه و محبيه

الشاعر الغنائي مصطفى خضر في عدن

يزور عدن في هذه الايام الشاعر الغنائي الكبير الاستاذ مصطفى خضر الذي شكل ثنائياً مع الفنان الرائع الراحل محمد عبده زيدي وقدم له اروع الأغاني الخالدة مثل السعادة، أنا عارف ظروفك ، فقدان لك نسيت اللي اتفقنا عليه، باراعي لك وأعمالاً أخرى وقدم للعملاق احمد قاسم ابتدينا ياحبيبي بعد ما قالوا انتهينا ،نعم اهواك وهب الصفا وللعزاني اتفقنا اننا مانتفق.

› كتب / علي حيمد

الجدير بالذكر أن الشاعر مصطفى خضر مغترب في دولة الكويت منذ سبعينيات القرن الماضي وفي السنوات الاخيرة اصبح يتردد على زيارة البلد بين الحين والآخر والشاعر الخضر هو الشقيق الأكبر للإعلامي والناقد الفني الراحل عبد القادر خضر.

وأثناء زيارته الحالية لعدن جمعتنا به جلسة مقيل مساء الخميس 2013/2/14م في منزل الصديق المصور ناصر إسماعيل، حضر هذه الجلسة الاستاذ الشاعر نجيب مقبل، الأستاذ الفنان عصام خليدي، المخرج التلفزيوني محمد محمود السلامي، الأستاذ أنور خان، الكابتن ناصر عقربي، الفنان نجوان شريف ناجي، وكاتب هذه السطور .

وخلال الجلسة استعرض الأستاذ الشاعر مصطفى خضر أجزاء من مسيرة حياته في مجال الشعر الغنائي وعلاقته الفنية بالفنانين الكبار مثل الفنان احمد قاسم والفنان محمد عبده زيدي والفنان سالم احمد بامدهف، الذي ارتبط بعلاقة صداقة معه منذ بداياته الاولى وعلى الرغم من انه لم يتعامل معه فنياً ألا انه كان بالنسبة له البوابة التي من خلالها أحب الفن ودخل الوسط الفني فقد جعل منه محبا لاغاني ام كلثوم ومتذوقاً ومتابعاً لها بعد ان كان لا يستسيغها وتأثر بأشعار احمد رامي وبالذات اغنية سهران لوحدي ومن خلال حبه لتلك الاغاني وتأثره بها وإحساسه العميق بكلماتها تولدت لدى الشاعر الخضر الرغبة في كتابة الشعر الغنائي وصياغة معان لا تقل عمقاً عن تلك المعاني التي تأثر بها في أغاني أم كلثوم.

وقال في معرض حديثه أنه كان قارئاً نهماً للأدب العربي شعرا ونثرا وقرأ ليوسف السباعي والمعري، وكان يهوى كتابة الرواية ثم وجد نفسه في كتابة النص الغنائي، وتأثر في بداية كتاباته للنص الغنائي باللهجتين المصرية و اللحجية لما فيهما من سلاسة ورقة وعذوبة وقدم أول نص لأحمد قاسم بعنوان (هب الصفاء) ثم تلته أعمال أخرى وكان أول عمل يلحن ويغنى له أغنية (شوه عمل بك قلبي قللي) من ألحان المرحوم حسن فقيه وأداء جعفر عبدالوهاب، ثم قدم للزيدي يا قلبي كفاية، وأغلى حب المعروفة بأغنية (وراسك) و(فقدان لك)، و(أنا عارف ظروفك)، و(السعادة) و (عتاب) التي يقول مقطعها (نسيت اللي اتفقنا عليه) وقال ان هذا النص أقرب النصوص إلى قلبه، كما قدم لأحمد قاسم اغنية (قبل حبك) أو كما تعرف (حبك انت يا حبيبي) حيث أدى هذا العمل الفنان احمد قاسم و كذلك الفنانة فتحية الصغيرة، ثم تلا ذلك (نعم أهواك) و(ابتدينا يا حبيبي بعد ما قالوا انتهينا) ولحن له الفنان محمد صالح عزاني أغنية (اتفقنا اننا ما نتفق)، وحول هذه الأغنية قال إنني أرسلتها من تعز إلى الفنان الزيدي وعندما لم يجد الرسول الزيدي سلمها للعزاني الذي قام بتلحينها وأنا راض كل الرض على لحن العزاني .

ثم قام الشاعر الخضر بالرد على أسئلة عدد من الحاضرين التي تمحورت جميعها حول تجربة الخضر على مدى ما يقارب الخمسة عقود من الزمن.

وخلص الجميع إلى القول بأن النص الغنائي المتواتر يعتمد على هرمية تكون واسعة تضيق إلى أن تصل إلى المعنى وأن الخضر دأب على ان تكون أعماله ذات بناء شعري درامي مبني على البداية والوسط والنهاية لتخرج في سيناريو متكامل يحتوي على حكاية عشق بأسلوب رقيق يصل إلى المتلقي و يظل خالدا في ذاكرته وهذا دليل على البصمة التي تركها الخضر من خلال الأعمال التي قدمها وعلى الرغم من قلتها إلا أنها حفرت في ذاكرة الجيل الذي عاش فترة ولادتها وأصبح يتناقلها و يتغنى بها العشاق والمحبون جيلا بعد جيل .

وفي ختام اللقاء ألقى الشاعر مصطفى خضر عدداً من غنائياته الرائعة.

نتمنى للأستاذ مصطفى خضر طيب الإقامة في بلده الأم وأن يتحفنا بجديد أعماله المشحونة برقة المشاعر والعواطف الجياشة والأحاسيس المرهفة.

نص

› أحمد مهدي سالم

بطش الضواري

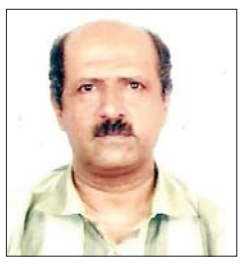

نسجد في محراب الشعار،
ونرفض رمي الجمار..
إيماننا فيه اهتزاز..
عشق التصادم، وضرب اليقين
وفوضى النهب لها.. نستكين
نحب لغة الابتزاز
حتى المزايدة.. بفنون
وحمى الانقضاض.. بجنون
لإحراق النفط والغاز
مات فينا الضمير،
ودولارنا هو الأمير
إن غاب..
جاءنا عناز.
دع القيم.. تنام
ورح أسجع مع الحمام،
أو قف على الانحياز
نحن نسير بلا شعور
والاشهاد ملأ الفراغ
وفتكة البطش.. بلا قفاز
في زوايا التشظي.. جاهزون
ولو عبثنا مع المنون..
متوحشون.. بامتياز.
من يعارض.. ما نقول..
لا يطول ما نطول،
شرعنا، هكذا، أجاز.
من يقذفنا بالاختلاط،
ونحن في قمة الانبساط..
في حوارات.. لا في هواز
أكان من شبوة أو من حراز
نحن أبطال الابتزاز..
نحن فرسان الاجتياز..
لا تراجع، لا اهتزاز..
في قلب كل حركة..
نحن خط الارتكاز،
وهواة لعبة الاكتناز.

إيماءات

الغطاء السياسي.. حاضن جديد وخطير لكل أو معظم أبشع أعمال التخريب، وتحليتها بنكهة مواد حافظة.

المظاهرة.. رغيف، والاعتصام.. عزومة.. على الرصيف.. وحال الطفل كسيف.. أما عذاب والده.. يا لطيف.. إلينا بملعونية أخرى يا قوم!

العناد.. ثقافة العناد.. ذات مرة قال البردوني:

العناد.. اعتياد، ونضيف: ارتياد وارتداد، وامتداد، واستبداد وازدياد في العتو، والشرعنة لفظائع الإفساد.

لن نعطي جبهة الإنقاذ ماء لوضوء الصلاة، لكونهم على جنابة.

.د. عاطف عبدالرشيد سلفي مصري.

همسة

حكومة تدير بالدموع..
صرنا ندار بالدموع،
وفي قلب هذا المداد..
بطوننا.. تصرخ.. تجوع

آخر الكلام

فقدناك فقدان الربيع وليتنا
فديناك من دهمائنا بألوف

التوقيع: شاعر قديم

الهواجس

› فيصل العاطفي

الهواجس جمع لكلمة هاجس بمعنى (خاطر) وهي ذلك النهر الذي ينبع من التفكير العميق مرورا بالعقل استقراراً في الفم الذي يعبر عنها بصفات متعددة وينشرها بأساليب مختلفة فعندما يخطر ببال الإنسان هاجس تراه يغرق في بحر الصمت والتفكير متعلقاً بحبل العقل فإذا ما أهمل ذلك الحبل ساده نوع من الهواجس المليئة بأقوال شاردة الذهن ينتابها نوع من الخيالات الخاطئة.

فالإنسان إذا ما تحكم بقوة وشجاعة وايثار في هواجسه وجعلها مرتبطة بالعقل والفكر فإنها تتحول من هواجس إنسان كامل بعقله إلى هواجس طفل ببراءته وهكذا نرى اختلافا كبيراً في هواجس الإنسان الناضج بعقله وآدابه مع هواجس الإنسان قبل نموه ونضجه.

الإنسان قبل نموه ونضاجة عقله يتكلم بكل ما يهجس باله كان خيراً أم شراً لأنه لا يعي ما يتكلم ولا يدرك ما يقول

أما الإنسان البالغ الناضج لا يخرج كل ما يخطر بباله من خيالات و أوهام وأحكام بل يجعل من كلامه استناداً إلى قوة عقله وترجمة أفكاره.

فلذلك نرى أن الإنسان المبدع والأديب دائماً يعيش في أحضان غابة مليئة بالأفكار والهواجس فإذا ما انخرط من تلك الغابة سرد كل ما لقيه من غرائب وعجائب ومتاعب.

واحياناً يسرد هواجس الأحزان إذا غاص في بحر الأحزان واحياناً يتدجج بهواجس مليئة بأمطار من الهموم والغموم والكروب إذا طاف في ظلمات دجى ليل عميق السواد على شاطئ بحر كبير الامواج.

واحياناً سحابة تتوجس في اوراقه فتمحو كل ما هجسه فكرة وتتوجه باوهام وخيالات يرى نفسه في سوا من أمره وعندما يعود إليه الهاجس الصحيح الذي غامر بحياته من اجل يكتشف أن الهواجس التي انخرط إليها كانت هواجس خادعة وماكرة.

اذاً فالهواجس تخطر على بال كل إنسان فيجب على الإنسان إلا يتسرع بإدلائها حتى يعيد التفكير مرة تلو الأخرى في مضمونها.

همس حائر

› فاطمة رشاد

تصرخ في وجهي وهي تشير إلي:
– ستموتين وأنت تحت المطر
كنت أقول لها بجنوني المطري:
– مرحباً بالموت..
دعيني أبلل ملابسي
..دعيني اكتشف تكويني الأول.
نعم تكويني الأول..
أحلله خطوة، خطوة
..أجده من أصل ماء
عجن به التراب.

قصة قصيرة

أماني

الوقت يشير إلى الثالثة بعد منتصف الليل عندما دق التلفون لتصحو ابنتي على مكالمة لم اعلم أولها من آخرها لكنها كانت من جارنا الساكن في الطابق الأسفل. مفادها أن زوجته في حالة وضع أقفلت التلفون وراحت توقظني لأنهم لا يملكون سيارة لايصالهم إلى المستشفى للولادة.

قالت: أسرع فالحالة لا تحتمل التأخير، خرجت مسرعاً احمل نصف ملابسي أصلحت حالي بقدر الحال، بحثت عن مفاتيح السيارة وجدتها في جيبي فتحت السيارة وأدرت محرك السيارة وفتحت باب السيارة كانت المريضة مع زوجها قد وصلا الباب الخارجي وكانت ابنتي تساعد المريضة انطلقت مسرعا إلى اقرب مستشفى لم ار ساعتي كم استغرقت من الوقت أدخلنا المريضة غرفة الولادة ومكثت أنا وزوجها في الصرح ننتظر النتائج كان الزوج قلقا اخذ نفسه بين الصرح وغرفة الولادة. نهره الحارس، عاد إلى مكانه، الوقت يمر ببطء والانتظار قاس كلما فتح الباب هرع مسرعا نظرت إلى ساعتي كانت تشير إلى الرابعة والنصف، أذان الفجر يسطح. لم نعرف ماذا يحصل في الداخل تركت كل شيء وذهبت لأداء صلاة الفجر. تركت الناس يهرعون مع أمراضهم إلى الداخل، عدت إلى المستشفى أبحث عن المفاتيح. خرجت ابنتي تبشرنا بمولودة جديدة قفز زوج المريضة يهلل ويكبر أعطت له ابنتي ورقة وراح يهرع إلى أقرب صيدلية لشراء ما هو مكتوب. عاد وقلبه يدق كطبل مخزوق. قفزت مسرعاً إلى أقرب مسجد لأداء صلاة الفجر تحسست مفاتيح السيارة مرة ثانية. توضيت وأسرعت إلى صلاة الفجر، الوسواس الخناس قفز مسرعا يقول لي المفاتيح، قلت: أي مفاتيح تحسست جيوبي لم اجد مفاتيح السيارة والمنزل أديت ركعتي الفجر وخرجت مسرعا ابحث عن المفاتيح لم اجدها تأملت الطريق كنت قلقا اكثر من الزوج الماكث في صرح المستشفى ينتظر مولودته التي لم يرها رآني قلقا مهموما لم اخبره بالموضوع. بدأت عتمة الليل تنجلي عدت مرة أخرى اتامل الطريق.

› عبد الإله سلام

وابنتي القابعة عند باب المستشفى تنتظر وصولي للعودة إلى المنزل كانت تحمل المولودة الجديدة وإنا أتخبط يمينا وشمالا لم أجد اثراً للمفاتيح. إبليس اللعين يتابعني يميناً وشمالاً. أخيرا وجدت المفاتيح بعد أن طلع الصبح بجانب الطريق بعد أن ازيحت عتمة الليل فرحت مسرعا إلى المستشفى تركت صاحبي الذي كان يبحث معي دون ان يعلم.

› مادونا عسكر / لبنان

عيناي لك الحبيب

حمامتان ترفرفان على وجه حسناء
ترقبان بخشوع انسدال أهدابك
تنظران العفة، ترجوان السناء
كالغمر يفيض من محياك

زهرتان تغمران رأفة نداك
تحضنان حنانك المعطاء
تتمايلان على أنغام نبضك
كالدعاء يهدهد في ثغر الأصفياء

درتان ترنوان إلى عبراتك
ترتشفان الدمع الوضاء
صهباء من جامة عينيك
تمتزجان به حد الفناء

نجمتان ترصدان سحرك
نور أزلي يتفجر من قلبك
يحفر البريق في وجنتيها
فتشرق أبواب الحياة

هما عيناي أنا
تعانقان عينيك أنت
تتأملان فيض حبك
وتثملان من وهج شذاك